رابط المادة على منصة باحث

شرح الكافي }}611{{ سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

وكان اخر ما انتهينا اليه في درس ليلة البارحة ما يتعلق بالاستعانة بالصبر وان المؤمن اذا نزلت به مصيبة او حلت به كارثة او احاط به كرب فانه يلجأ الى الله سبحانه وتعالى ويصبر ويحتسب - 00:00:02

كيف ان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين ولقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز فضيلة الصبر وما اعده للصابرين وان الله سبحانه وتعالى يكون اذا صبروا واحتسبوا واستعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة - 00:00:19

الا على الخاشعين. ولقد بشر الله سبحانه وتعالى الصابرين بالبشارة العظمى فقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ولا شك بان من اشد ما ينزل بالمرء في حياته في هذه الحياة الدنيا ان يفقد عزيزا عليه من والد او ولد او قلب - 00:00:41

او صديق او غير ذلك مما يتأثر به فاذا ما صبر واحتسب وعاد الى الله واناب ورجع واستعان به فان الله وتعالى يخلفه خيرا من ذلك الشيء او يدخره له في اخرته - 00:01:01

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:01:18

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز قال فصل ويستحب لاقرباء الميت وجيرانه اصلاح طعام لاهله تعلمون ايها الاخوة بان اهل الميت ينشغلون عن امور الدنيا والاعداد للطعام. وهم بلا شك بحاجة من يقف الى جانبهم - 00:01:33

ولذلك يحسن ان يعد لهما الطعام وان يهيأ وان يقدم لهم فان ذلك مما يعينهم ايضا على انشغالهم بمصيبتهم التي نزلت به. ولذلك لما جاء نعي او خبر مقتل جعفر ابن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحصل ما حصل - 00:01:54

الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الى ان يعد لهما الطعام. والا انهم مشغولون بمصيبتهم وبالحالة التي هم عليها ولكن ما يفعله بعض الناس في هذه الايام او في هذا الزمان ولا نقول كل الناس - 00:02:19

ولكن بعضهم انما ينصبون السرادقات والاماكن والمخيمات ويجتمعون للعزاء فترة طويلة. وقد سمعتم وجاء فيما يتعلق بالاجتماع الى العزاء وان العلماء متفقون على كراهته. وان وان الاولى هو عدم فعل ذلك ولكن يكفي العزاء - 00:02:34

اما قبل الدفن او بعده وقد رأيتم ايضا الخلاف في ذلك ولكن ان يشغل اهل الميت بان يعدوا الطعام فهم بذلك يضاف الى ما هو فيه من مشقة وعلى يضاف اليهم - 00:02:56

تعب اخر ونصب فهذا يزيدهم ايظا هما الى همهم وفيه ايظا تكلفة عليهم ولذلك ينبغي ان يقتدى او ان يفعل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سيذكر المؤلف رحمه الله تعالى ذلك - 00:03:11

قال لان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما جاء نعي جعفر رضي الله عنه قال اسمعوا لال جعفر امن فانهم قد اتاهم امر شغلهم رواه ابو داوود رحمه الله اتعلمون قصة قتل جعفر انما هو قتل شهيدا رضي الله تعالى - 00:03:29

في المعركة فهو احد الثلاثة الذين حملوا الراية زيد ابن حارثة جعفر ابن ابي طالب. وكذلك عبد الله ابن رواحة. ولا شك بان ان هؤلاءك يدخلون ظن قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 00:03:49

بل احياء عند ربهم يرزقون قال فاما صنيع اهل الميت الطعام للناس فمكروه. يعني صنيعهم صنعهم الطعام للناس. يأتي الناس اليهم فبدل ان يخففوا من كربهم ويهون عليهم مصابهم وايضا يكلفون فوق طاقتهم بان يعدوا الطعام للناس - 00:04:06
وينشغل بذلك. نعم قال اليوم فيه زيادة على مصيبتهم وشغلا لهم الى شغلهم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب للرجال زيارة القبور. هذه ايها الاخوة مسألة مهمة جدا قضية زيارة الحضور - 00:04:28
ولا شك بان الناس في هذه الحياة الدنيا ينغمرون فيها وهم يتفاوتون فيها. فمن الناس من لا تشغله الحياة الدنيا عن الاخرة ولا يعنى بزخرفها ولا بمظاهرها واولئك قليل. ومن الناس من تأخذ بأيديهم الحياة الدنيا فينشغلون - 00:04:47
بها وينصرفون. ولذلك الله سبحانه وتعالى ارشد الى ذلك بقوله يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. ولما ذكر الله سبحانه وتعالى قيمة هذه البيوت - 00:05:07
التي نعيش في واحد منها واهميتها ومن يعمر تلك البيوت قال سبحانه وتعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء - 00:05:25
يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والاوصاف اذا قيامهم بعمارة هذا المساجد واداء الواجبات والخوف من الله هو انهم يخافون يوم القيامة يوم موقف يوم الحشر يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار - 00:05:45
ومن هنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى في اول الامر عن زيارة القبور وتعلمون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث في مجتمع كافر مشرك - 00:06:05
تنتشر فيه المآتم تنتشر فيه الشركيات بجميع انواعها من عبادات الحجار والاشجار والاصنام والانس والجن وغيرهم والملائكة ورسول الله مكث مدة في ذلك المجتمع ثم انه عليه الصلاة والسلام نقل ذلك المجتمع الى مجتمع مسلم - 00:06:19
اقام دولة اسلامية صهر المسلمين كلهم في بوتقة واحدة وجمعهم تحت راية واحدة واصطبغهم بصبغة الاسلام صبغة الله ومن احسن من الله صبغا ونحن له عابدون هذا هو ما اتخذه رسول الله ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما بعث في مجتمع مشرك فامن من امن معه ثم انتشر الايمان في - 00:06:39
الجزيرة. اذا الذين معه في اول الامر كانوا قريبي عهد بالكفر. ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يلحظ ذلك ونهى عن زيارة القبور وفي اول الامر وقد رأيتم خطورة البناء على القبور وتجسيسها واقامة المساجد عليها والصلاة عليها - 00:07:03
وكل ذلك تكلمنا عنه بماذا الاستفاضة وشبه استفاضة حقيقة ولكن ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اطمئن على احوال المؤمنين وان الايمان قد وابت يعني قد شربته قلوبهم واستقر في نفوسهم واستنارت به افئدتهم حينئذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم كنت - 00:07:22
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. ثم ذكر عليه الصلاة والسلام الحكم منوطا بعلته. الحكم الا فزوروها ما هي العلة؟ فانها تذكركم الاخرة. او فانها تذكركم الموت كما في الرواية التي اوردها المؤلف. تذكر الموت - 00:07:45
وهناك تذكر الاخرة. فعندما تذكرك الموت تتذكر ما في الموت. وقد درسنا اكثر مسائله ومرت بنا وتلكم المراحل التي تنتهي الى ان يعطى ان ان يوضع الانسان في ذلك القبر فيرمس فيه فيدفن ويودعه الناس ويمشون - 00:08:05
وفي الرواية الاخرى تذكركم الاخرة. والتذكر بالاخرة فيه زيادة. تتذكر القبر وما فيه من النعيم والحساب الموقف بين يدي الله وحينما يلجم الناس العرق وحينما يحشر الناس حفاة عرلا عراة في ذلك - 00:08:25
ومن بعد ذلك يفصل متى يفصل الله تعالى بينهم حتى تأتي الشفاعة ثم هناك ايضا الميزان وهناك وهناك القضاء وهناك من يرد الحوض وهناك من يشرب منه وهناك من يحال بينه وبينه ثم هناك الصراط وماذا - 00:08:45
وعليه من الكاليب فاهل الجنة لاهل الجنة واهل النار الى النار وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا كلها ايها الاخوة عندما يتذكر الانسان الموت ويتذكر الاخرة لا شك بانه فتصغر في عينه الحياة الدنيا - 00:09:05
لذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم ما ذكر في عظيم الا قلله. في كثير الا قلله. انتقد تكون منشغلا باموره وبالملايين وبالمباني

وايضا بالعقارات وبغير ذلك فاذا ذكرت بالموت ارتعدت فرائسك وقلت في - 00:09:25
كتلك الامور لكن من هو هذا الذي يستفيد؟ الذي قال الله تعالى فيه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى وهو شهيد اذا يتذكر في ذلك الموقف. وما ذكر في عظيم ايضا في عظيم الا قلله ولا في قليل الا كثره - 00:09:45
يعني قصر الذنب يسير ولكن عندما تتذكر الموت وتذكر اهواله وما ستسأل عنه حينئذ ترى انما وفي جنب الله سبحانه وتعالى. وان كان امرا يسيرا فانك تراه عظيما وتخشى وهذه عادة المؤمن ايها الاخوة - 00:10:07
المؤمن دائما يسير بين ماذا الخوف والرجاء. اما الذي ضعف ايمانهم فانهم يعمرون الجرائم وتمر عليهم مرور الكرام ولا يحسون بها. ولكن التقي النقي الصالح المؤمن بالله سبحانه وتعالى لو ذل على اخيه المؤمن زلة - 00:10:27
تجد انه يبذل ذوب قلبه ويحاول قدر الامكان ان يطلب منه العفو والصفح لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى على اثنى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا اجل الذين امنوا - 00:10:47
اذا وجدت المرأة طيب القلب مرتاح النفس يحب الخير للناس ويتعلم لالامهم ويفرح لفرحهم ويحب لهم الخير كما يحب لنفسه فهذه علامة ايها الاخوة من علامات السعادة. اذا ذكر الموت انما قصد به ان يتذكر المسلم الاخرة - 00:11:07
وان هي دار القرار وان هذه الحياة الدنيا مهما طالت حياته فيها فانه سينتهي بلا شك الى الموت وستاتي احاديث ايضا تشير الى ذلك نعم قال ويستحب للرجال زيارة القبور لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:11:27
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. فانها تذكركم الموت. رواه مسلم رحمه الله. ولا شك بان زيارة القبور مستحبة بل انه في الحديث الطويل حديث عائشة رضي الله تعالى عنها الذي تتبعت فيه اثار رسول الله كان ما رسول الله؟ يعني اخذ غفوة - 00:11:50
وظن ان عائشة قد نامت ثم انه عليه الصلاة والسلام قام برفق فلبس حذاء وزاره ومشى وكانت عائشة مستيقظة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصته فرأته ذهب الى البقيع فكان تتبعه دون ان يشعر بها. فوقف رسول الله صلى الله - 00:12:10
الله عليه وسلم في ذلك المكان يدعو لاهل البقيع ويستغفر له. والحديث فيه انه جاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك يأمرك ان تأتي اهل البقيع فتستغفر لهم. والحديث حديث طويل فيه فوائد في صحيح مسلم. وذهب - 00:12:30
ودعا لهم فتقول عائشة فوقف طويلا ورفع يديه. وهذا من المواضع التي ترفع ايضا فيها الايدي في الدعاء. ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واحث من عائشة فسألها وقال ان لم تخبريني سيخبرني الله تعالى يعني عن طريق جبريل فاخبرته بما حصل - 00:12:50
شاهدوا هنا ان الرسول كان عليه الصلاة يزور القبور فانه زار قبر المرأة التي كانت تكنس المسجد وصلى عليها وقبل الرجل الذي دفن ليلا وصلى عليه وكان يزور ايضا اهل البقيع ويدعو له عليه الصلاة والسلام ويستغفر لهم وهذا هو شأن المؤمنين - 00:13:10
منذ زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم حتى يومنا هذا. ولا شك بان زيارة القبور ترفه النفوس. وتهذبها ايضا تثير فيها الخوف من الله سبحانه وتعالى. وتدفع الانسان الى الاستعداد ليوم المعاد - 00:13:30
قال واذا مر بها او زارها قال ما روى مسلم رحمه الله قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. السلام عليكم اذا كما يسلم على الحي يسلم على الميت. السلام - 00:13:49
عليكم اهل الديار هنا حرف النداء محلوف يا اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. اذا الذين يزارون ويترحم عليهم ويدعى لهم ويستغفر لهم انما هم المؤمنون والمسلمون. اذا السلام عليكم اهل الديار من المومنين فان - 00:14:15
المقابر ديار ايها الاخوة وكل سيرد اليها. لانه سيأتي بعد ذلك وانا ان شاء الله فيكم لاحقون قول لاحقون قال السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون - 00:14:35
نسأل الله لنا ولكم العافية قال وفي حديث اخر بان السعادة هو ان يخرج الانسان من هذه الحياة الدنيا يعني معافى. هذه هي السعادة. فان من يعافيه سبحانه وتعالى من البلايا ليس القصد من العافية هنا من المرظ. فالمرض انما هو ايها الاخوة تمحيص للعبد

وتكفير عن سيئاته - 00:14:56
فكل ما يصيب المرء يكفر الله تعالى عنه بحتى الشوكة يشاكها ولكن القصد هنا العافية بان لا يقع الانسان في معصية الله. اي ان يغادر هذه الحياة الدنيا وهو من عباد الله المتقين - 00:15:19
وفي حديث اخر ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وفي حديث وفي حديث اخر اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا ولا تفتنا بعدهم نعم. وان زاد اللهم اغفر لنا ولهم كان حسنا. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هذه كلمة يقف عندها بعض العلماء فيقول لماذا - 00:15:37
قيل وانا ان شاء الله. لان هذه قضية محققة كل نفس ذائقة الموت. وانما توفون اجوركم يوم ويقول سبحانه وتعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. اذا لماذا جاء التقييد والمشيئة؟ قالوا - 00:16:02
وهذا على غرار قول الله سبحانه وتعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. ومنهم من قال وانا ان شاء الله بكم لاحقون يعني في هذه التربة الطيبة في هذا المكان الطيب في منفيع الغرقد الذي يحوي ماذا - 00:16:22
اجساد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامهات المؤمنين. وجمعا غفيرا من المؤمنين الصالحين المتقين. اذا قالوا ان يا الله يعني ان تدركنا المنية فندفن في ذلك المكان وهناك عدة اقوال. لكن انا اردت حتى لا يبقى في ذهن الاخوة شيء ان شاء - 00:16:42
وهذه المشيئة العلماء لا يتركون شيئا يمر وبخاصة الفقهاء فانهم يدققون في المسائل. اذا اما على ما جاء في الاية او ان القصد ان ان بكم لاحقون في هذا المكان الطيب. وتعلمون فضيلته وانه سمي بقيع الغرقد - 00:17:02
لانه كان يكثر فيه شجر ضخم يسمى العوثج ولذلك سمي به. وهذا المكان كان يزوره رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ذكرنا ويدعو للمؤمنين. اما الدعاء ايها الاخوة فهذا ورد كثيرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اقرب ما مر بنا قصة - 00:17:22
الذي تذكرونه الذي توفي بماذا؟ في غزوة تبوك. وحفر له القبر ودفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حثي عليه التراب اتجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة ورفع يديه وقال اللهم - 00:17:42
اني امسيت راضيا عن فارض عنه. فما اعظمها من كلمة وقعت في قلب عبد الله ابن مسعود؟ فتمنى لو كان مكانه مع انه يقول اسلمت قبله بخمسة عشر عاما وايضا رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لابي سلمة فقال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المقربين والمهدين - 00:18:02
واغفر لنا وله وافسح له في قبره ونور له فيه هذه كلمات طيبة تخرج من مشكاة النبوة تترك اثرا عميقا في النفوس وتنطبع في القلوب. اللهم اغفر لابي سلمة لذلك ترون ايها الاخوة اهمية المغفرة - 00:18:26
وجعل الله تعالى ان يرفع درجته في المقربين المهديين. فهم اولو الدرجات العلى في الجنة العليا في الجنة. ثم سأل الله قال ونسأل الله لنا وله المغفرة ثم سأل الله تعالى في الاخير ان ينور له في قبره وان يفتح - 00:18:46
فيه واذا نور له في القبر وفتح له فيه اذا هو روضة من رياض الجنة. هذا ايها الاخوة لهذا نتبين اهمية هذه وان الانسان في هذه الحياة الدنيا ينبغي ان يكون له وقفات اذا مر باية في كتاب الله عز وجل تذكره وكذلك - 00:19:06
فاذا مر بحديث فان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اذا مر بهم ذكر الجنة بكى احدهم شوقا اليها يعني يكاد قلب ويتقطع ويكاد يرمى اليه كانه يريد ان يطير الى هذه الجنة التي عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:19:27
واذا مر به ذكر النار شهق شهيقا كأن ذا زفير جهنم بين عينيه كانه يشاهدها. هذا هو قوة الايمان. يصور لهم الموقف في ذلك الامر بسبب قوة ايمانهم واستسلامهم لما جاء عن الله تعالى. وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك - 00:19:46
اذا رأيت المؤمن يتأثر بكتاب الله وكذلك بما جاء صح عن رسول الله فاعلم ان هذا ايضا علامة اخرى من علامات الخير. اذا تجد صاحب القلب الطيب يتأثر يتفاعل مع ما يسمع - 00:20:06
فربما اية يهتدي بها انسان. وربما كلمة واحدة تترك اثر في النفوس قال المصنف رحمه الله تعالى فاما النساء ففي كراهية زيارة القبور لهن روايتان. اذا الرجال لا خلاف بين العلماء فان - 00:20:22
انه يستحب له ان يزوره بعد النهي اذا نسخ النهي كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. وايضا فعل رسول الله صلى الله عليه

وسلم والصحابة وزيارة المقابر سنة. نعم - 00:20:40
لا تشد اليها الرحال انتبهوا لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ومسجدي هذا والمسجد الاقصى لكن اذا جاء الانسان الى هذه البلد فانه يزور ويسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه. يزور البقيع - 00:20:54
ويذهب ايضا الى مسجد قباء ويصلي فيه ويزور الشهداء له ذلك لكن ان يقصد ذلك هو الذي جاء لم يرد فيه اذ جاء فيه المال وانما تقصد هذه البقاع الثلاثة - 00:21:17
قال فاما النساء ففي كراهية زيارة القبور لهن روايتان احداهما لا يكره لعموم ما رويناه. اما لا يكره فمنه حديث عارض ام عطية يعني ام انه يكره حديث ام عطية؟ نهينا عن زيارة القبور الا انه لم يعزم علينا - 00:21:33
لكن جاءت احاديث تدل على كراهية زيارة القبور. اولا الزيارة كانت ممنوعة. ثم نسخت فهل النسخ ايضا جواز ذلك يدخل فيه النساء والرجال؟ نعم يدخل فيه الرجال والنساء لكن جاء حديث اخر لعن الله زوارات - 00:21:53
القبور والمتخذين عليها المساجد والسروج فماذا ننتهي الى ماذا؟ هل الزيارة مطلوبة؟ او انها مكروهة بالنسبة للمرأة الرجل عرفنا بانه يزور وان هذا امر مستحب وانه يذكر بالاخرة وان فيه ترقيقا للقلب وان فيه مصلحة للانسان وفيه تذكير بالاخرة هذا من - 00:22:11
الامور التي يعني يحسن بالانسان ان يفعلها. نعم قال احداهما لا يكره لعموم ما رويناه ولان عائشة رضي الله عنها زارت قبر اخيها عبدالرحمن رضي الله عنه عبد الرحمن من كان يعني مات خارج ما دهالي للبلاد ثم قدم به ولم تكن عائشة موجودة فدفن - 00:22:35
فلما دفن ذهب فقاتلها عبدالله بن ابي مليكة فقال يا ام المؤمنين من اين اقبلتي؟ يسألها قالت من قبر اخي عبد الرحمن تعرفون عبدالرحمن هذا هو الذي اعتمر بها. فقالت من فقالت من قبر اخي فقال اليس رسول الله نهى عن زيارة القبور؟ يعني يقصد النسا - 00:22:58
ولكنه بعد ذلك اجاز زيارتها. او كما قالت رضي الله تعالى عنها اذا هذا فيه دليل لكن جاء في رواية عند الترمذي وهو راوي هذا الحديث انها قالت ولو شهدته ما زرته يعني لو شهدت - 00:23:19
انه او شهدت وفاته ما زرته هنا اختلف العلماء اذا هناك من يقول بان الزيارة جائزة وليس فيها شيء وخير دليل على ذلك هذا الحديث ايضا في حديث اخر الطويل الذي اشار ابن اليه قبل قليل. الذي تتبعت فيه عائشة رسول الله حاولت ان تختفي. ثم بعد ذلك عرف سألت رسول - 00:23:37
الله اذا زارت ماذا؟ المقبرة ماذا تفعل؟ فقال لها الدعاء الذي سمعنا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين. اذا فيه ادلة تدل على ماذا؟ على انه تجوز ان تزور المرأة واخرى انه يكره ولكن الاولى انه يكره للمرأة لان المرأة كما سيذكر المؤلف - 00:24:00
وذكر غيرها المرأة فيها رقة وفيها لين وهي تتأثر ولذلك ربما اذا رأت المقابر ورأت الموتى ربما تضعف فيحصل ربما منها بكاء والبكاء يرتفع الى النياحة والنياحة ربما يعقبها ندب وربما ايضا يحصل شق او غيره - 00:24:20
وذكرت لكم قصة زوجة علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بانها وضعت خيمة وبقيت ماذا سنة؟ ثم اصلت وراجعت فسمعت مناديا ينادي على يئسوا فذهبوا او يئسوا فانقلبوا. اذا - 00:24:40
ايها الاخوة يعني المرء يحسن بها الا تذهب الى الزيارة والثانية يكره لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لعن الله زوارات القبور. وهذا حديث صحيح فلما زال التحريم بالنفخ بقي في الحديث والمتخذين عليه المساجد والسر - 00:24:58
قال فلما زال التحريم بالنفخ بقيت الكراهة ومع الاسف لا الان المساجد تكلمنا عليها السرج تجد بعض المقابر في بعض البلاد اضاءة شديدة قد لا تجدها في مسجد او في فندق او غيره يعني تجد فيها الاضاءة وكل شيء نعم - 00:25:20
قال ولان المرأة قليلة الصبر فلا يؤمن تهيجها ولا يؤمن تهيج حزنها برؤية قبور الاحبة يحملها على فعل ما لا يحل لها فعله بخلاف

الرجل يعني المرأة ضعيفة ولذلك يعني يعني المرأة لا تتولى ما يتولاه الرجل ولذلك - 00:25:37
سقط عنها الجهاد وسقطت امور عدة لضعفها. فليست عندها قوة الرجل وشكيمة الرجل وشجاعة الرجل وان وجد فيهن فهذا امر ولكن الحكم للغالب قد يوجد من النسا ما ما تفوق بعض الرجال ولكن الكلام عن الغالب فعادت المرأة ان - 00:25:57
ما هي رقيقة ظعيفة لا تتحمل يعني غالبا ما يعلوها الغظب ولذلك لن يوظع الطلاق في يدها وانما وضع في يد الرجل قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويستحب لمن دخل المقابر خلع نعليه. آآ قضية المشي في النعلين هذا ايضا - 00:26:17
مختلف فيها بين العلماء. يعني هل في قصة حديث عائشة الطويل ايضا الذي اشرت اليه قبل قليل ان الرسول لبس النعلين لكن هل دخل بهما ليس في الحديث شيء اذا هناك من العلماء من يرى انه لا يمشى في المقابر بالنعلين الا انه استثنى ان يكون في المقبرة شوق او - 00:26:38
او يكون الانسان لا يستطيع ان يمشي يلحقه ضرر فهذا له ذلك هذا قول الذين يقولون والرسول قال يا صاحب السكتين اخلعهما الذي كان يمشي بنعلين فان الرسول امره بخلعهما فلما - 00:27:01
التفت وعرف انه الرسول خلع رمى بهما. ليس المراد انه رمى بهما يعني رمى بهما تركهما لا المراد انه يعني خلعهما وفي قصة الحديث الصحيح المتفق عليه ان الرجل اذا وضع في قبره - 00:27:16
تركه اصحابنا الرجل ايضا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه يعني قفلوا راجعين فانه لا يسمع قرع نعاله. قرع النعال يعني دبدبتها عندما تدب على الارض. اي تدب دبيب يعني مشي يسمع خرع - 00:27:32
اذا هنا في هذه الحالة اكون في حالة سماء. قالوا فهذا دليل عليها والعلماء تكلم نسمع ما يقول المؤلف فان احتاج الامر الى زيادة قال ويستحب لمن دخل المقابر خلع نعليه لما روى بشير ابن الخصاصية رضي الله عنه قال - 00:27:50
بينما انا اماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ حانت منه نظرة فاذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان وقال يا صاحب ويحك يا صاحب السبتيتين ويحك القي القي سبكيتيك - 00:28:09
فنظر الرجل فلما عرف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خلعهما فرمى بهما. رواه ابو داوود رحمه الله. اذا المؤلف لم يعلق العلما الذين قالوا يجوز المشي بالنهار قالوا النهي عن نعال خاصة وليس عن كل نعال. قالوا ولذلك سماهم - 00:28:34
بمعنى ذات الشعر التي يلبسها اهل النعيم واهل ماذا؟ المظاهر الذي بالمظاهر والترف هم الذين هذا النوع قالوا ولذلك فالمقبرة محل تواضع. ليست محل ماذا تعاظم؟ وكذلك ايظا في هذا المقام - 00:28:54
مكان ترفه وانما هو مكان وذل. ولذلك ذل ولذلك ترون الانسان عندما يحرم قالوا يترفه يعني لا يترفه ينهى عن بعض الاشياء حتى لا يكون مترفها. قالوا والنهي هنا لان هذه لا يلبسها الا اهل النعيم المترفهون ولذلك - 00:29:14
الرسول صلى الله عليه وسلم السؤال عام يعني نهي الرسول العام لم يبين انها خاصة باهل النعيم او غيره. ولكن تعلمون عادة الفقهاء دائما عندما يجدون تعارضوا يحاولون ان يجيبون - 00:29:34
والاخرون اجابوا يسمع قرعا يا عالم هذا مجرد اخبار قالوا الذين قالوا مثلا لا يجوز ان يلبس النعلين قالوا لا يدل هذا على جواز المشي فيها لانه هل يسمع قرع نعالهم مجرد اخبار عن سماع قرع النعال لكن ليس هذا فيه دليل واضح على اقرار - 00:29:47
النعلين لكن ايضا كلها يرد عليها. كون الرسول هو الذي حكى ذلك قال يسمع قرع نعال لم يقل ايضا لا يجوز ان تلبس النعال وايضا هناك ايضا لم يخصها بالنعال - 00:30:07
ولذلك ايها الاخوة هي تخضع للحاجة. ولا اظن في ذلك بأس يعني ليست من الامور المحظورة هي القظية يستحب. يكره او لا يكره يمشي الانسان بالنعال والان ترون يعني ترفه الناس واصبح يعني يمكن الانسان لا يستطيع ان يمشي خطوات ماذا حافيا؟ ربما - 00:30:23
يصعب لو فقد حذاءه يصعب عليه ان يمشي خطوات. يعني اما الذين قبلنا فكانت حالهم تختلف عنا. ايضا هذا قالوا خاص بالنعال ولذلك بعظهم قال هذا امر تعبدي نقصره على النعال بدليل ان الامام احمد صاحب المذهب الذي ندرسه كان اذا اراد ان يمشي في -

00:30:43
جنازة كان يلبس الخفين ولكن علل وقالوا لبس الخفين يختلف عن النعل النعل يعني سهل تخلعها من رجلك هكذا اما النعل اما بالنسبة لماذا اه ما يتعلق بالنعل امر سهل. لكن الخف يحتاج قالوا خلعه الى مشقة واعداد. ولذلك فرقوا بينهما. على كل حال - 00:31:03
يعني من اراد ان يعني يأخذ بالحديث وان يمشي حافيا ويخلع نعليه عند مدخل مثل البقيع فله ذلك. ومن اراد ان يمشي فان شاء الله ليس في ذلك شيء. لان حديث يسمع قرع نعالهم ايضا دليل على جواز ذلك - 00:31:25
قال فان خاف الشوك ان خلع نعليه فلا بأس بلبسهما للحاجة. الشوك مثال لكن مثل الشوكة الحجارة او وجود شيء من الزجاج او وجود ايضا شيء من الاعواد او غير ذلك من الامور التي يكذبها الانسان فانه يعني كالشوك تماما - 00:31:45
ولا يدخل في هذا الخفاف لان نزعها يشق ها هو جابه وايضا عثر عن الامام احمد انه كان يلبس الخف. ولذلك بعض العلماء قالوا هذا امر تعبدي تعلمون العلماء عندما يأتي امر من الامور - 00:32:05
ويتوقفون في مدلوله يرون ان غيره يجوز وهو لا يجوز وهو ربما يشبه غيره ملبوس فيقولون هذا امر تعبدي ولذلك ترون عندما يختلف العلماء مثلا في اول مسألة ترونها في الطهارة في النية - 00:32:21
تجد ان الجمهور يقولون والطهارة يعني الوضوء امر تعبدي. والحنفي الذين يقولون ماذا ليست النية شرطا يقولون هي نظافة معقولة المعنى. ما معنى امر تعبدي؟ يعني علته غير معقولة. ما معنى امر - 00:32:36
تعبدي يعني علته معقولة يدركها العقل وهي النظافة عند الحنفية والجمهور يقولون النية امر تعبدي ولكن يضاف اليه ايضا امر اخر وهو النظافة لان النظافة مطلوبة من المؤمن قال رحمه الله وفي التمشكاة ونحوها وجهان - 00:32:56
يظهر لي انها مضمومة وفي الت مشكاة ونحوها وفي بستات ونحوها وجهان احدهما هي كالنعل لسهولة خلعها. اقول هذه نعال خاصة يعني اشتهرت في العراق كان يلبسها اهل بغداد تعلمون بغداد يعني كانت عاصمة الاسلام هي المدينة. ثم في عهد علي ابن ابي طالب انتقلت الى الكوفة. ثم بعد ذلك قامت الدولة الاموية - 00:33:18
دمشق ثم بعد ذلك عادت الى العراق واقيمت مدينة بغداد وكانت تسمى دار السلام في ذلك فدائما ماذا تتنقل يعني حسب وجود الخليفة يكون ماذا تكون عاصمة الدولة الاسلامية قال احدهما هي كالنعل لسهولة خلعها. والثاني لا يستحب - 00:33:45
لان خلع النعلين تعبد فيقصر عليهما. ارأيتم؟ قال لانه امر تعبدي ولكن هناك الاخرون يقولون ليس تعبديا لان النعل هذا امر يلبسه الانسان وربما يمشي بلا نعل ولكنهم يقولون الامر او النهي نهي تعبري - 00:34:08
متى نقول هذا نهيا تعبدي؟ امر تعبدي عندما لا ندرك العلة عندما لا ندرك العلة. مثلا نأتي في المسح على الخفين انت تمسح اعلى الخف ولا تمسح اسفله. ايهما الذي يمشي على الارض ويتعرض - 00:34:27
النجاة انما هو اسفل الخف ومع ذلك الذي يمسح انما هو اعلى الخف. ولذلك علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يقول لو كان الدين بالرأي يعني بالعقل لكان مسح اسفل الخف اعلى من اولى. يعني لو لكان مسح الخف اسفل الخف اولى من اعلاه - 00:34:42
هذا هو الذي يعطيك العقل لانك انت تنظر الى الاثر فانت تمشي على الارض فايهما الذي يواجه الارض وعرضة للنجاسة هو الذي يطأ على الارض اما اعلى ومحفوظ ومع ذلك جاء المسجد - 00:35:04
ومن هنا ايها الاخوة العبادات ليس لاحد ان يجتهد فيها العبادات توقيفية نأخذها مسلمة ليس لاحد ان يأتي فيتدخل في العبادات يتدخل في امر الصلاة يزيد او ينقص او في الزكاة او في غيرها. الصلاة جاءت محددة صلوات خمس باوقات محددة - 00:35:17
الزكاة لها انصبة وايضا لها حول وتختلف باختلاف ايضا بعضها له حول وبعضها ليس له حول. ايضا ننتقل اليها قريبا ان شاء الله ونعرف ذلك اذا العبادات ايها الاخوة دائم نأخذها مسلمة - 00:35:37
يعني ما يأتينا من العبادات نأخذها مسلمة ولا نخوض فيها ولكن عندما يحصل يحصل خلاف في مثلا نوازن بينها ونأخذ بما نرى ان يعبده ولذلك اهل الرعي يعني اهل الراي عندما مثلا يعني يأتون الى - 00:35:55
يردون القياس وهذي كل ما اردت وانا اتكلم منها ينتهي الوقت كثيرا. يعني اهل الظاهر لا يرون القياس جماهير العلما عموما يرون

القياس والقياس اشار الله اليه تعالى في كتابه العزيز فاعتبروا يا اولي الالباب من الاعتبار وهي المقايسة - 00:36:13
والرسول قال لما جاءه رجل وقال ان امرأته ولدت ولدا يخالف لونه لون ابيه وامه. سأله هل لك من ابل؟ قال ما لونه؟ قال اورق. قال هل لك من ابل؟ قال نعم. قال هل فيها من اورق؟ قال نعم. قال وان اتى ذلك - 00:36:31
قال لعله نزع قال ولعل ابنك نزع علم. انظر ضرب الامثلة ضرب الامثلة التي يضربها الله سبحانه وتعالى وكثيرا ما اشرنا اليها يضرب ايضا رسوله صلى الله تقرض ماذا الامور والاحكام فاقتنع الرجل ورجع راضيا - 00:36:46
اهل الله يقول هذا القياس انما هو عمل بالعقل وايضا لو كان ولذلك لا يجوز ماذا ان يؤخذ ماذا؟ بالرأي. هكذا يقولون ليس لان نحن نجد وذكروا ذلك المثال ان مسح اسفل الخف اولى من اعلاه لو كان بالرأي ومع ذلك الذي يمسح او لا يعني هذه مسألة ولا شك بان الجمهور معهم ادلة كثيرة وليس هذا - 00:37:05
هو محل بحثي. نعم قال المصنف رحمه الله رحمة واسعة فصل وان دعا انسان لميت او تصدق عنه او قضى عنه دينا واجبا عليه نفعه ذلك بلا خلاف. هذه مسألة مهمة - 00:37:30
ايها الاخوة وكثيرا ما يسأل عنه يعني هل ينتفع الميت بماذا؟ لما يحصل من الحي له من القرب من الطاعات نسميها قرب نحن عن القرب التي يفعلها الحي للميت هلا تنفعه؟ الحقيقة المؤلف جمع بينها - 00:37:47
وهي في الحقيقة تنقسم الى قسمين. قسم لا خلاف بين العلماء في جوازه. لماذا؟ لا خلاف في الورود النصوص فنحن عندما نأتي الى الدعاء والاستغفار لا خلاف فيه. انك تدعو للميت هذا لا خلاف فيه. وقد مر بنا قبل قليل ولا نريد ان نعيد ان رسول الله - 00:38:08
صلى الله عليه وسلم دعا ماذا؟ لذي البجادين. ودعا ايضا لابي سلمة. وكذلك دعا لاهل البقيع. ودعا ايضا لجمع غفير ايضا عثمان ابن مظعون ولغير هؤلاء من الصحابة ودعا للمؤمنين عموما ايضا - 00:38:26
والله سبحانه وتعالى اشار الى ذلك في كتابه العزيز. اذا الدعاء وكذلك الصدقة ايضا. الصدقة عن الميت فانها تنفعك اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية. او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. وهذا الحديث حجة - 00:38:42
بالنسبة للصدقة والدعاء. اذا الاستغفار هو الدعاء ورد في احاديث كثيرة جدا ومنها هذا الحديث. الصدقة ايضا وردت فيها احاديث ايضا كذلك ايضا العبادات التي تدخلها النيابة. اذا هناك الاستغفار وهناك الصدقة وهناك العبادات - 00:39:02
التي تدخلها النيابة. ما هي العبادات التي تدخلها النيابة؟ مثل ماذا مثلا قظاء الدين؟ هذا ينبغي للانسان ان يقظيه في حياته هل لاخر ان يقضيه؟ نعم كما فعل ابو قتادة رضي الله تعالى عنه اذا هذا فيهما. ما هي العبادات الماذا؟ البدنية - 00:39:23
التي تدخلها النيابة مثل الحج الحج تدخله النيابة. فالانسان يحج عن ابيه وعن اخيه وعن اخيه المؤمن فهذا جائز. وفي قصة المرأة والرجل الذي قال ان اباه شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة فحج عنه فرسوله قال نعم. والمرأة التي قالت ان امها ماتت وعليها صيام شهر - 00:39:43
عنها؟ قال نعم. اذا هذا تدخله ايضا النيابة اذا ايها الاخوة الدعاء وكذلك الاستغفار والاستغفار مثل الدعاء ايضا الدين قظاء الدين عن الميت وكذلك ايضا ما يتعلق بالصدقة وايضا العبادات التي تدخل فيها النياب يعني التي يجوز ان ينوب فيها انسان عن انسان الصلاة - 00:40:06
هل يجوز ان ينوب عنك احد فيها؟ لا. لا يجوز لاحد ان ينام ما تستطيع توكل واحد تقول له ماذا؟ انوب عني في الصلاة ما ينفعك اذا هذه متفق عليها - 00:40:31
لكن الامور الاخرى مثل الصلاة مثل قراءة القرآن ونحو ذلك من القربات هل تنفع صاحبها؟ يعني انسان يصلي تطوعا ويقول ثوابه لفلان. يقرأ سورة وسورة من القرآن يقول واريد ان يكون ثوابه لفلان - 00:40:43
فهل يلحق هؤلاء؟ هذه مسائل مهمة وعقدية اختلف فيها العلماء. بالنسبة للقسم الاخر وسترون بان المؤلف حكى الاجماع في المسألة الثانية او في المسألة عموما وقد رد عليه العلماء. ودعواه الاجماع غير مسلم وهو بشر كغيره. كما - 00:41:01
انه يصيب بحمد الله فالاكثر قد يحصل منه اذا خطأ. والحاكم اذا اجتهد له اجران. وان اخطأ فله اجر واحد وهو ما ورد عنه انه قال

هذه المسألة كان يفعلها المسلمون في اوقات متعددة ولم يعرف في خلاف فيكون اجماعا. هذا اسلوب يسمونه اسلوب - 00:41:20
المناطق فتجد ان الذين يشتغلون في المنطق يريد ان يلزم خصمه الحجة. فهو يمشي معه في مراحل حتى ماذا يلزمه؟ فدعوا ان وعمل به هذا غير كاف لكي تنقل الاجماع لابد ان يكون معك نص من الكتاب او حديث صحيح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:39
او من اجماع الامة الذين يعتد باجماع ولا شيء في ذلك اما الشطر الاول الذي تكلمنا عنه الدعاء الاستغفار الصدقة كذلك ايضا قضاء الدين فهذه ايضا كذلك ايضا العبادات التي تدخلها النيابة مثل الحج والصيام فهذه لا خلاف بين - 00:41:59
ولذلك ترون ان العلما انقسموا فيها الى قسمين فريق يرى انها تدخل النيابات ومنهم المؤلف وفريق اخر يقول ولو خرجنا عن نطاق مذهب الحنابلة لوجدنا كثيرا من العلماء ينازعون ومنهم الامام الشافعي - 00:42:19
الامام الشافعي يخالف في مسألة القسم الثاني. ويحتج بقول الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وايضا يستدل بحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث اذا مات ابن ادم انقطع عمله صدقة جارية وهذه لا خلاف فيها. علم ينتفع به وهذا لا خلاف فيه. ولد صالح يدعو له الدعاء لا خلاف - 00:42:35
اما ما عدا ذلك فاين دليله؟ دعوة ان الناس فعلوا عملوا فالناس قد يعملون اشياء غير ذلك ولا تنسوا بانه في القرون الوسطى صار يتجمع كثير من الناس ويتلون القرآن ويهدون مال ثوابه لماذا؟ لاقاربهم لابيه او لامه او غيره وهذا موجود حتى الان في كثير من - 00:43:00
اه يعني مثل هذه المسألة مسألة عقدية ينبغي للانسان ان يتحرى فيها ولا يقول هذا لانه يفعل. اما ما جاء فيه نص نعم ادع للميت وهذا يصله ثوابه ان شاء الله وذكرت لكم نماذج كثيرة من ادعية رسول الله صلى الله عليه وسلم للمؤمنين عموما - 00:43:20
وخصوصا وكذلك ايضا دعاء الولد لوالده والاخ لاخيه فهذا كله كما هو معلوم جائز وكذلك ايضا قضاء الدين عن اخيك المؤمن فهذا فضله عظيم وقد حصل فيه نص وكذلك الصيام والحج - 00:43:42
قال وان دعا انسان لميت او تصدق عنه او قضى عنه دينا واجبا عليه نفعه ذلك بلا خلاف لان الله تعالى قال بلا خلاف نعم نحن نسلم المؤلفون بلا خلاف نعم - 00:44:01
قال لان الله تعالى قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان هو منهجهم ايها الاخوة هو منهج مؤمن دائما هكذا. والذين جاءوا من بعدهم لما ذكر الله سبحانه وتعالى والذين تفووا - 00:44:16
دعاء وايمان من قبلي يحبون من هاجر الى اخره وذكر المهاجرين والانصار جاء بعد ذلك والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا لاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم هذا اذا وجدت المؤمن - 00:44:36
اصاب القلب لا يحمل غلا على اخيه المؤمن هذه هي صفة اهل الجنة. التي قال الله تعالى فيها ونزعنا ما في صدورهم من غل. وهذه الاية التي ظل عمر رضي الله تعالى عنه فترة يفكر في كتاب الله عز وجل. لما جاء عرض السواد في العراق هل يقسمها - 00:44:56
بين الصحابة او انه يتخذ ارض خراج ظل فترة وهو يتلو كتاب الله حتى اهتدى الى هذه الاية والذين جاءوا من بعد يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غل للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. قال - 00:45:16
اذا فوزعنا الاراضي ثم جاء اولئك ماذا سيبقى لهم؟ اذا جعلها ارض خراج حتى ينتفع بها المؤمنون الذين وصفهم الله تعالى عليهم واثنى عليهم بسبب ثنائهم على اخوانهم المؤمنين الذين سبقوهم في الدخول فليلحقوا ماذا - 00:45:36
غادروا هذه الحياة الدنيا. اذا انظروا الى حصافة عمر عمر في الجاهلية شيء وفي الاسلام شيء اخر ظل يتلو كتاب الله ويمحص ويقرأ ويتوقف حتى اهتدى الى هذا الامر. وهذا ان شاء الله سنزيده بيانا وتفصيلا. بتوفيق الله تعالى - 00:45:56
عندما نصل الى كتاب الخوارج قال وقال سعد ابن عباد رضي الله عنه وارضاه للنبي صلى الله عليه واله وسلم اينفع امي اذا تصدقت عنها؟ قال نعم متفق عليه هذا له قصة هذه لها قصة ايها الاخوة سعد ابن عبادة تعرفونه من الصحابة الاجلة من الانصار من الخزرج - 00:46:14

من الذين ايظا باعوا انفسهم لله سبحانه وتعالى وجاهدوا في سبيله. وهو من الذين خدموا هذا الدين ومن الذين لهم المواقف العظيمة اخيه الذي توفي قبله سعد بن معاذ والذي لاجله اهتز عرش الرحمن كما مر بنا قصة وفاته وعلقنا عليها رضي الله تعالى عنه - 00:46:35

وهذا هو ديدن وشأن الصحابة رضوان الله تعالى في تعاسة ويا ندامة ويا خسارة من يرفع ويمد لسانه فيتناول اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا اذى. الذين زكاهم الله سبحانه وتعالى في كتابه والسابقون الاولون. من المهاجرين - 00:46:55

الانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم وارضوا عنهم. انظروا رضي الله تعالى عنه وايضا لقد رضي الله عن المؤمنين والايات كثيرة في كتاب الله عز وجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم مات وهو راض عنهم. فيجب ايها الاخوة ان نترضى عنه - 00:47:15

دائما ونحب من احبهم ونكره من كرههم ونوالي من يواليهم ونعادي من يعاديهم فهذا هو منهج السلف الصالح. السلف الصالح والله تعالى يحبون اصحاب رسول الله وينزلونهم المنزلة اللائقة بهم يوالون ويحبون من يواليهم ويحبهم ويكرهون ويعادون - 00:47:36

ماذا من يكره او يعادي؟ هذا هو المنهج القويم وهو يسير وفق كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذا نعود ايها الاخوة الى ماذا؟ الى مسألتنا. اتفضل - 00:47:56

قال رحمه الله سعد ابن عبادة انا ما علقت عليه سعد ابن عبادة هذا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ماذا غزوة الجنة اذا هو كان مع رسول الله مسافرا في معركة فلما عاد الى المدينة في السنة الخامسة وجد ان امه قد توفيت. فجاء الى - 00:48:10

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت غائبا ورسول الله يعلم بانه غائب لانه كان معه قال اني كنت غائبا فلما جئت وجدت امي قد توفيت فهل ينفعها يا رسول الله؟ انظروا فهل يسأل؟ انظروا الى ادب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم قال فهل ينفعها - 00:48:34

انا تصدقت عنها. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. يعني ينفعها. قال فاني اشهدك يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حائطي المخراف صدقة عليه ان حائط يعني المخراف صدقة عليه. ما معنى المخراف؟ يعني المخراف هو الذي يخرف. تعرفون الخرف يعني جني - 00:48:56

من ماذا من النخيل؟ ومخراص صيغة مبالغ يعني كثرة يعني انه اختار لها هذا البستان الطيب الذي تكثر فيه الثمار لانكم تعلمون ايها الاخوة مكانة الام ومنزلتها في الاسلام. وان الجنة تحت اقدام الامهات. اذا - 00:49:22

قال فاني اشهدك ان حائط المخراف صدقة عليها تصدق بذلك لكنه سأل هل ينفعه ذلك؟ هذا ايضا هذا دليل ايها الاخوة على ان الصدقة اذا تصدق الحي عن الميت فانه ينفعه وفي بعض الاحاديث - 00:49:41

انها ارادت ان تتكلم فعجزت يعني ان توصي فما استطاعت الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا قال نعم اذا بهذا نتبين ايها الاخوة فضيلة الصدقة وان الصدقة سواء كانت في هذه الحياة الدنيا او اوصيت بها فهي ايها الاخوة انما هي امر جار ثواب - 00:49:58

لا ينقطع حتى لو توقفت فثوابها جاري ولذلك الله تعالى اثنى على الصدقات. اثنى على الصدقة. واثنى على الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله. وان من ينفق ماله في سبيل - 00:50:20

كما تبي حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء وان من السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله ورجل تصدق بصدقته فاخفاه حتى لا - 00:50:35

تعلم شماله ما تنفق يمينه من شدة ما يسر في الصدقة ويخفيها ليحصل على الاجر الاعظم وحتى يتباعد ويجانب الرياء لا تعلم يده الشمال ما تقدم يده اليمين ولا الصدقة في سبيل الله سبحانه وتعالى. اذا هذا خير ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:49

صدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء والنار صدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. فلا شك ان من اجل الاعمال وانا ايضا لا اريد ان اتوسع في هذا الامر لكن فقط اعطي - 00:51:09

وتذكير لنستفيد جميعا قال وان فعل عبادة بدنية كالقراءة والصلاة والسلام هذا للشطر الثاني انا قلت لكم بان المؤلف رحمه الله تعالى كتب كتابه هذا الكافي بعد كتابه المغني لما تقرأ كتاب المغني تجد انه خلط بين الامور فجعلها كانها شيء واحد. هنا المؤلف تدارك هذا

الامر فصل فصل بين - 00:51:24
فجعل القسم الاول لا خلاف فيه وهذا مسلم. ثم جاء الى القسم الاخر واشار الى الخلاف فيه وكتابه المغني اشار ايضا او وضح الخلافة فيه. اذا رأيتم ايها الاخوة هذا الكتاب جاء متأخرا فهو نعم. المغني اشمل واكثر مسائل وغير ذلك. لكن - 00:51:49
الكتاب فيه تهديد يعني تصفية انت عندما تصفي الشيء لابد انك تجد فيه ميزة قال وجعلوا قال وان فعل عبادة بدنية كالقراءة والصلاة والصوم وجعل ثوابها للميت نفعه ايضا لانه احدى العبادات فاشبات الواجبات. فرق بين ان تصوم عن الميت شيئا واجبا فهذا لا خلاف فيه. وبين ان تصوم - 00:52:09
عنه ثم تجعل ثوابه للميت فيدخل في الخلاف. او ان تصلي تطوعا لان الفريضة لا يمكن ان تهديها الى احد. الكلام في التطوع تصلي صلاة تطوع ثم بعد ذلك تهديها ماذا؟ للميت. بعض العلماء يقول يجوز ومنهم المؤلف - 00:52:36
وايضا او انك مثلا تقرأ القرآن وتقول ثواب هذه القراءة انتم تعلمون في كل حرف يقرأه الانسان ماذا لو فيه حسنة لا اقول ولا في لام ميم حرف ولا خون ولكن اقول الف حرف ولام حرف وميم حرف تعلمون فضيلة خيركم من تعلم القرآن - 00:52:54
لا معدل في شك ما فيه شك. وايضا اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. والاحاديث في ذلك كذبة وهو قطب هذه الشريعة وهو الذي لا الحياة وهو دستورها ومنهجها لكن ان تقرأ القرآن وتهديه الى ميت هذه مسألة تحتاج الى وقفة. اين دليل ذلك - 00:53:14
قال ولان المسلمين يجتمعون في كل مصر ويقرأون ويهدون لموتاهم. قوله في كل مصر يعني في كل بلد ليس قصده مصر المعروف لكن في قوله تعالى ادخلوا مصر ان شاء الله وامنين هي نصرة للمعروف ولكن في نصر هنا نو فالمراد به عامة الامصار فانه يطلق على المدينة - 00:53:36
ويقرأون ويهدون لموتاهم ولم ينكره منكر فكان اجماعا. رأيتم هنا ولكن هناك من انكر على المؤلف وقالوا هذا حقيقة غير مسلم. كون الناس يجتمعون في فترة من الفترات نحن نسأل هل الذي كانوا الذين كانوا يجتمعون اصحاب رسول الله - 00:53:56
نعم لو كانوا اصحاب رسول الله هم الذين يجتمعون ويقرأون القرآن ويقولون ويقولون باهدائه للموتى ونحو ذلك ولذلك تجدون من لص الامام ابن القيم رحمه الله تعالى هو ماذا خالف المؤلف في هذه المسألة - 00:54:16
ولكنه بادب قال لعلهم كانوا يسرون ذلك من باب الحصول على الثواب ولكن هذه قضايا لا تسرق هذه قضايا ينبغي ان يعلنها المؤمن لانها عبادة. فلو كانت وجدت في زمن الصحابة وفعلوا ذلك لاشتهرت الاجيال. ولذلك - 00:54:35
ترون قضايا بسيطة حصلت فنقلت يعني تعلمون الشجرة التي بايع فيها الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي شجرة ماذا؟ لقد رضي الله تعالى عن المؤمنين تحت الشجرة في زمن عمر رضي الله تعالى عنه بلغه بان اناسا يذهبون - 00:54:53
الى الشجرة الى الشجرة ويصلون تحته. فامر عمر رضي الله تعالى عنه باجتافها لانه يعلم خطورة ذلك. قد يتقادم العبد فبعد ذلك يتبرك فيها الناس. وربما يعتقدون فيها وفي فترة من فترات - 00:55:13
وفي طريقه ما بين مكة الى المدينة فرأى الناس يتجهون الى مكان فقال الى اين هذا قالوا يتجهون الى مسجد صلى فيه رسول فقالوا لا ان ادركتك الصلاة فيه فنعم وان فنعم والا فلا - 00:55:30
رأيتم عمر رضي الله تعالى عنه كيف صقله الاسلام وكيف غيره؟ هكذا كان الصحابة ولذلك العلماء يقولون ماذا كل وسيلة. كل وسيلة توصل الانسان الى الشرك. الذين يسميه بسد الذرائع - 00:55:45
قال المصنف رحمه الله تعالى كتاب الزكاة نقدم. قال وهي احد اركان الاسلام على كل حال على منهج يعني حتى نجمع بين رأي الاخوة القسمين يعني ما نقول يعني نتوقف كثيرا - 00:56:04
تعلمون ايها الاخوة نجعلها مقدمة يعني ونبدأ فيها ان شاء الله تعالى في درس الاسبوع. ماذا القادم اه تعلمون ايها الاخوة بان اركان الاسلام خمسة وتتذكرون حديث جبريل وهذا قرأتموه في الابتدائي حتى يعني هذا مقرر في الابتدائي. عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على - 00:56:22
قال يا محمد اخبرني عن الاسلام فذكر الاسلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا الصلاة وتقيم

الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان. ثم سأله عن ايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خير - 00:56:44

وشر ثم سأله عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه هي الخدمة هذه الغاية من يصل الى درجة الاحسان هذه هي بغية كل مؤمن ان تعبد الله كأنك تراه. تصور عندما تعبد الله تعالى كانك - 00:57:04

ستراه وانت تعلم بانه الحي القيوم المالك المتصرف المحيط علم بكل شيء وانت تراه فلا شك بانك تخاف الله وان لم تكن تراه توقن ايضا بانه يراك وانه مطلع على سريرتك. وانه يعلم السر واخفى. وانه يعلم خائنة الاعين وانه يعلم ما في الصدور. وما يكون من نجم - 00:57:23

وثلاثة الا هو رابعه. هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. اذا ايها الاخوة الله طالع على كل شيء. فالغاية ان يصل الانسان الى درجة او رتبة الاحسان - 00:57:49

ثم ايضا اذا الاول منها ان تشهد ان لا اله الا الله وهذه هي الغاية وهذه هي التي ايها الاخوة خلقنا من اجلها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. فالله تعالى خلقنا لاجل هذه - 00:58:05

شهادة ان لا اله الا الله. ايضا خلق السماوات وايضا سبحانه وتعالى انزل الكتب. وارسل الرسل وهناك الحساب وهناك العقاب وهناك الموقف كل هذه لاجل لا اله الا الله. وشرع الجهاد وغيره لاجل كلمة لا اله الا الله - 00:58:26

وهذه الكلمة التي تجدها خفيفة على اللسان ولكنها ثقيلة في الميزان كلمة تقول لا اله الا الله ولكن في حديث البطاقة ترى انها ترجح بتلك الاعمال فيظفر صاحبها بها. ولذلك الله تعالى - 00:58:46

اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله. اذا تجدون ايها الاخوة بان الشهادتين هي الركن الاول. ثم يعقبها الركن الثاني الذي ترق له القلوب وترتاح اليه النفوس وتتهذب به ايضا. وهي الصلاة وهي التي قال الله تعالى فيها - 00:59:07

بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاك ربي. الخاشعون في صلاتهم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى ان قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون - 00:59:27

من هم؟ هم اولئك الذين يحافظون على صلواتهم. قد افلح المؤمنون الذين هم على صلاتهم يحافظون. هؤلاء هم الفائزون هم المتقون هم المفلحون وتلكم هي الصلاة التي قال الله تعالى فيها ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر - 00:59:47

ولذلك تجد ان الناس يختلفون تجد ان الانسان اذا خرج من المسجد تجد انه صالحا تقيا يتأثر بصلاته. وقد تجد اخر في المسجد خاشعا ولكنه تراه يغش ويكذب ويتسلط على الناس - 01:00:09

فهنا تجد الفرق. هذا تأثر بصلاته وخضع وخشى وتفاعل قلبه مع لسانه. وادرك بان هناك رقيب وصلى الله خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 01:00:25